رفاهيته وعلى حساب الصداقة التي نتطلع اليها مع هذا الشعب العظيم الذي نكن له ولتجاربه في النضال من اجل حريته ووحدة اراضيه كل تقدير .

وانني لانتهز هذه المناسبة لاتوجه الى الشعب الاميركي واخاطبه من مكاني هنا أن يقف مع شعبنا الشجاع المناضل . أن يقف مع الحق والعدالة . ان يتذكر بطله جورج واشنطن الذي ناضل لاستقلال امريكا وحريتها . ويتذكر ابراهام لنكولن الذي وقف مع المحرومين والمعذبين ويتذكر وصايا ويلسون الاربع عشرة والتي يتبناها شعبنا ايمانا بهذه المبادىء الانسانية العظيمة .

واتوجه الى الشعب الاميركي واتساءل ! هل هذه التظاهرات المعادية التي تنطلق في الخارج هي وجهه الحقيقي . وما هي الجريمة التي ارتكبها شعبنا ضد الشعب الاميركي ...

لماذا هذا الوجه المعادي . هل هو لصالح اميركا . هل هو لصالح الجماهير الاميركية . حتما لا . وارجو ان يتذكر الشعب الاميركي أن صداقته مع أمتنا العربية هي أهم وهي أبقى وهي انفع .

سيدي الرئيس ،

ان شرحنا لجذور قضيتنا نابع من ايماننا بأن العودة الى اصول القضايا التي تشغل العالم امر ضروري عند تلمس الحلول لها . وهذا منهج نطرحه على السياسة الدولية لتأخذ به بعد ان عانت الكثير وعانت الشعوب معها من محاولات تجاهل الاصول والقفز عليها او انكارها رضوخا واستسلاما للامر الواقع .

ترجع جذور المشكلة الفلسطينية الى اواخر القرن التاسع عشر او بكلمات اخرى الى ذلك العهد الذي كان يسمّى عصر الاستعمار والاستيطان وبداية الانتقال الى عصر الامبريالية حيث بدأ التخطيط الصهيوني — الاستعماري لغزو ارض فلسطين بمهاجرين من يهود اوروبا كما كان الحال بالنسبة للغزو الاستيطاني لافريقيا . في تلك الحقبة التي توطدت فيها بسطوة عتاة الاستعمار القادمين من الغرب الى افريقيا وآسيا واميركا اللاتينية للاستيطان واقامة المستعمرات وممارسة أشد اشكال الاستغلال والاضطهاد والنهب لشعوب القارات الثلاث . انها الحقبة التي ما زلنا نشهد اثارها العنصرية البشعة في الجنوب الافريقي وكذلك في فلسطين .

وكما استخدم الاستعمار والمستوطنون افكار «التمدين والتحضير» لتبرير الغزو والنهب والعدوان في افريقيا وغيرها . كذلك استخدمت هذه الذرائع لغزو فلسطين بموجات المهاجرين الصهاينة . وكما استخدم الاستعمار والمستوطنون الدين واللون والعرق واللغة لتمرير عملية استغلال الشعوب واخضاعها بالتمييز والتفرقة والارهاب في افريقيا ، كذلك استخدمت هذه الاساليب لاغتصاب الوطن الفلسطيني واضطهاد شعبه ومن ثم تشريده .